

53-الدين النصيحة - مراسلات الشيخ ابن باز -رحمه الله- مشروع

كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين الدين النصيحة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى اخواني في الله حجاج بيت الله الحرام - [00:00:03](#) وفقهم الله لاداء مناسك حجهم على الوجه الذي شرعه الله. ومنحهم القبول والمغفرة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فبسم الله نبداً وبه نستعين. وعليه نتوكل ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:33](#) سبحانه ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم انا نحمدك على نعمة الاسلام - [00:00:55](#) ونشكرك على ان هديتنا للايمان ونسألك ان تثبتنا على دينك وطاعتك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ايها الحاج الكريم لقد انعم الله عليك نعمة عظيمة اذ بلغك بلده الامين الذي جعله الله مهوى افئدة المؤمنين - [00:01:15](#) وجعل فيه بيته العتيق ليكون قبلة للمسلمين. يتجهون اليه في صلاتهم ودعائهم لله عز وجل جئت الى بلد الله الحرام بعد ان قطعت الفيافي وتكدت المشاق وتحملت وعثاء السفر لكي تبلغ ما بلغت - [00:01:44](#) ولا شك في انك حين خرجت من بيتك وتركت اهلك ومالك وولدك انما فعلت ذلك ترجو عفو الله ومغفرته ثم انك لا شك ترجو ان ترجع الى بلدك وقد غفر الله لك ذنبك - [00:02:04](#) فعدت كما ولدتك امك لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ولكي يتحقق ذلك ان شاء الله - [00:02:22](#) فاني اوصيك ونفسي والمسلمين بالوصايا الاتية عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم خرجه مسلم في صحيحه - [00:02:38](#) وهي اولاً اوصيك ان يكون عملك خالصاً لله تعالى. بعيداً عن الرياء والسمعة فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصاً له. وابتغي به وجهه قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:03:00](#) وقال جل شأنه فاعبد الله مخلصاً له الدين. الا لله الدين الخالص والعمل الخالص ما كان لله وحده لا شريك له قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً - [00:03:24](#) ومن اخلاص العمل لله ان تصرف العبادة كلها له وحده فلا تدعو غيره ولا تستغيث بسواه. ولا تلجأ الا اليه ولا تستعين الا به. ولا تتوكل الا عليه سبحانه وتعالى - [00:03:48](#) وهناك شرط اخر لصحة العمل وقبوله وهو ان يكون موافقاً لشريعة الله التي انزلها على نبيه صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - [00:04:05](#) اخرجه مسلم في صحيحه. وعلقه البخاري جازماً به وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق على صحته ثانياً - [00:04:23](#) واوصيك بتقوى الله في جميع الاحوال والتقوى هي جماع الخير وهي وصية الله سبحانه للاولين والآخرين ووصية رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:04:43](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي في خطبه كثيرا بتقوى الله تعالى وحقيقة التقوى اداء ما افترض الله على العبد وترك ما حرم عليه عن اخلاص ومحبة له سبحانه - [00:05:05](#)

ورغبة في ثوابه وحذرا من عقابه على الوجه الذي شرعه الله لعباده على لسان رسوله ونبيه محمد عليه الصلاة والسلام قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه تقوى الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى. ويشكر فلا يكفر - [00:05:22](#)

وقال امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ليست تقوى الله بصيام النهار ولا قيام الليل. والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله اداء ما افترض الله وترك ما حرم الله. فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير - [00:05:46](#)

وقال طلق بن حبيب التابعي الجليل رضي الله عنه تقوى الله سبحانه هي ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله - [00:06:09](#)

وهذا كلام جيد ومعناه ان الواجب على المسلم ان يتفقه في دين الله. وان يطلب العلم ما وسعه جهده حتى يعمل بطاعة الله على بصيرة. ويدع محارم الله على بصيرة - [00:06:28](#)

وهذا هو تحقيق العمل بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان الشهادة الاولى تقتضي الايمان بالله وحده وتخصيصه بالعبادة دون ما سواه واخلاص جميع الاعمال لوجهه الكريم. رجاء رحمته وخشية عقابه - [00:06:45](#)

والشهادة الثانية تقتضي الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه رسول الله الى جميع الثقيلين الجن والانس وتصديق اخباره واتباع شريعته والحذر مما خلفها هاتان الشهادتان هما اصل الدين واساس الملة - [00:07:06](#)

كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وقال سبحانه والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:07:27](#)

وقال عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. واتبعوه لعلكم تهتدون - [00:07:49](#)

ثالثا واوصيك بان يكون زادك حلالا ونفقتك حلالا فان الله طيب لا يقبل الا طيبا قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:08:12](#)

وعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء الذي لا يتحرى الحلال في المطعم والملبس والمشرب على خطر عظيم فذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر. يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب - [00:08:36](#)

ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام. وغذي بالحرام. فاني يستجاب لذلك فعليك يا اخي الحاج ان تختار لحجك نفقة طيبة تعينك على اجابة الدعاء وقبول العمل ان شاء الله تعالى - [00:08:55](#)

رابعا واوصيك ان تتبعد عن كل ما يغضب الله عز وجل من الاقوال والاعمال وهذا امر يتأكد على المسلم في كل وقت الا انه في الحج اكد فالواجب عليك ان تصون حجك عما حرم الله عليك من الرفث والفسوق - [00:09:16](#)

وان تستقيم على طاعة الله وان تتعاون مع اخوانك في الله على البر والتقوى حتى يكون حجك مبرورا وسعيك مشكورا والحج المبرور هو الذي سلم من الرفث والفسوق والجدال بغير حق - [00:09:38](#)

كما قال تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ويدل على ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم - [00:09:55](#)

من حج فلم يرفث ولم يفسق. رجع كيوم ولدته امه والرفث هو الجماع في حال الاحرام. ويدخل فيه القول بالفحش وردية الكلام والفسوق يشمل المعاصي كلها اعذنا الله واياك والمسلمين من كل ذلك - [00:10:13](#)

خامسا ثم اوصي نساء المؤمنين بوصية خاصة هي وصية الله عز وجل لهن حيث قال جل شأنه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:10:33](#)

وليضربن بخمرهن على جيوبهن فالواجب عليهن التستر والتحجب عن الرجال عدا المحارم وترك اظهار الزينة والحذر من التعطر حين خروجهن. لان ذلك يسبب الفتنة بهن. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات ومعنى تفلات اي لا رائحة تفتن الناس وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اصابته بخورا فلا تشهد معنى الصلاة وقالت عائشة رضي الله عنها - [00:11:16](#)

لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد فالواجب على النساء ان يتقين الله وان يحذرن اسباب الفتنة من الزينة والطيب وابرار بعض المحاسن كالوجه واليدين والقدمين عند اجتماعهن بالرجال - [00:11:37](#) وخروجهن الى الاسواق وهكذا في وقت الطواف والسعي واشد من ذلك واعظم في المنكر تشفهن الرؤوس ولبس الثياب القصيرة التي تقصر عن الذراع والساق لان ذلك اعظم اسباب الفتنة ولهذا قال الله عز وجل - [00:11:58](#)

وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج اظهار بعض محاسنهن وقال عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن والجلباب هو الثوب الذي تغطي به المرأة رأسها ووجهها وصدرها وسائر بدنها - [00:12:19](#)

قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب. ويبدن عينا واحدة - [00:12:48](#) وقال تعالى واذا سألتنهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات - [00:13:04](#)

على رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ورجال بايديهم سياط مثل اذنان البقر. يضربون بها الناس. اخرجه مسلم ومعنى كاسيات عاريات كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها - [00:13:27](#) وفسر بان عليهن كسوة رقيقة او قصيرة لا تسترهن فهن كاسيات بالاسم والدعاوى عاريات في الحقيقة ومعنى مائلات مميلات انهن مائلات عن الحق مميلات لغيرهن الى الباطل والفحشاء والمنكر ولا ريب ان هذا الحديث الصحيح - [00:13:50](#) يوجب على النساء العناية بالتستر والتحجب والحذر من اسباب غضب الله وعقابه. والله المستعان سادسا واعود فاوصيك ايها الحاج الكريم بان تكون مقتديا في جميع افعالك واقوالك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:14](#)

وخلفائه الراشدين واصحابه الطاهرين رضي الله عنهم فالخير كل الخير في الاتباع والشر كل الشر في الابتداع وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ - [00:14:37](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولكي يتحقق لك ذلك فعليك بالبحث عن العلماء والقرب منهم. مستفسرا منهم عن امور دينك وقد قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:14:58](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهذه المجلة التي بين يديك - [00:15:21](#)

والتي تصدر عن رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية تقدمها لك هيئة التوعية الاسلامية في الحج تدخل الان عامها الثامن وتواصل مسيرتها بعون الله وتوفيقه نحو تحقيق اهدافها - [00:15:41](#) انها مجلتك ومجلة كل مسلم فاحرص على اقتنائها واعتبر نفسك عضوا عاملا فيها قارنا وكاتبا فهي منك واليك فابعث بما يمن الله به عليك من اراء وافكار ومقترحات تخدم الاسلام وتقوي شوكة المسلمين - [00:16:03](#)

ثم ادع الله معي ان يوفق العاملين في هذه المجلة وان يأخذ بايديهم الى ما فيه الخير والصالح وان يلهمهم الرشد والصواب في كل ما يقومون به. وان يبارك جهودهم ويعظم اجرهم. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:16:25](#) وتقبل الله من الجميع افعالهم واقوالهم واصلح نياتهم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين التوقيع الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - [00:16:44](#)

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله
بالتوحيد والسنة - 00:17:10